1. بيان صحفي

تحت الحظر حتى يوم الثلاثاء 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

ثلاث سيدات متميزات مرشحات نهائيات لنيل جائزة مارتن إينالز لعام 2020

جنيف. الاثنين 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 - ثلاث سيدات مرشحات نهائيات لنيل لجائزة مارتن إينالز 2020 وهذا مايعكس المكانة البارزة التى بات النساء يتبوأنها في الدفاع عن حقوق الإنسان.

في اليمن تندد هدى السراري بالسجون السرية وبحالات التعذيب المتعددة. وفي المكسيك تناضل نورما ليديزما ضد جرائم قتل النساء وحالات الاختفاء. وفي جنوب أفريقيا تناضل سيزاني نجوبان من أجل أن تحظى النساء بحقهن في التعليم وبالانتفاع بخيرات الأرض. إن جائزة مارتن إينالز المخصصة للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان ستذهب إلى واحدة منهن في 19 فبراير/ شباط المقبل في احتفالية مسائية تنظمها مدينة جنيف التي تدعم الجائزة منذ سنوات عديدة وفاء منها بالتزامها تجاه قضية حقوق الإنسان

ثلاث نساء نهائيات: الأولي

تكافئ جائزة مارتان إينالز كل عام المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم، الذين يتميزون بالتزامهم الشديد بهذه الرسالة بالرغم من تعرض حياتهم للمخاطر بسبب ذلك.

وبالنسبة لاحتفالية 2020 رشحت الهيئة التحكيمية لأول مرة ثلاث سيدات يدافعن عن الحقوق الأساسية لمجتمعاتهن في ظل ظروف حساسة.

وفي هذا الصدد تقول إيزابيل دو سولا، مديرة مؤسسة مارتن إينالز "إن مؤسسة مارتان إينالز لتشعر بالفخر وهي تشيد بالعمل الجسور الذي تقوم به السيدات الثلاث. وبالنسبة لجائزة مارتن إينالز، فإن اختيار هيئتنا التحكيمية للفائزة بالجائزة يعكس الزخم العالمي المهم لدور الأفراد - بصرف النظر عن نوعهم - الملتزمين باحترام حقوق الإنسان وحقوق النساء بصفة خاصة.

المرشحات النهائيات لجائزة 2020

يقول هانز تولن رئيس الهيئة التحكيمية[1] : " لئن كانت المرشحات النهائيات لجائزة مارتن إينالز 2020 يعملن في ثلاث قارات مختلفة فلديهن القدرة على الصمود والعزيمة والحزم الشديد وأخيرا نتائج عملهن الإيجابية الملموسة.

- في اليمن حيث يحتدم فيها صراع عنيف منذ عام 2005 كشفت هدى السراري المحامية اليمنية عن وجود عديد من مراكز الاعتقال السرية التي ارتكبت فيها أبشع الانتهاكات لحقوق الانسان من تعذيب واختفاءات أو إعدامات دون محاكمة.
- وفي جنوب أفريقيا تواجه النساء تمييزا يتمثل في العنف النوعي ضدهن المنتشر على نطاق واسع. وفي المجتمعات الريفية تتعرض النساء بصفة متكررة إلى نزع ملكية الأراضي منهن والحرمان من التعليم والوصول إلى العدالة. وقد أسست سيزاني نجوبان منظمة انضم إليها أكثر من 50000 سيدة ينتمين إلى مناطق ريفية من بلدها وهي تناضل بنجاح منذ أكثر من 40 عاما من أجل نيل الاعتراف بحقوقهن.
- وفي المكسيك حيث تتداعى دولة القانون يدفع السكان المدنيون ثمنا باهظا للعنف وما يترتب عليه من إفلات الجناة من العقاب. والنساء هن أول ضحاياه إذ تقع كل عام 3500 جريمة قتل ضحيتها انثى. وقد حشدت نورما ليديزما وهي أم لإحدى الضحايا كل طاقاتها من أجل مساعدة الأسر في ولاية شيهواهوا على الوصول إلى العدالة.

أمسية تسليم الجائزة في 19 فبراير/ شباط 2020

ستمنح جائزة مارتن إينالز 2020 إلى واحدة من المرشحات النهائيات الثلاثة في 19 فبراير/ شباط 2020 خلال أمسية عامة ستبث على الهواء مباشرة. وتنظم هذا الحدث مدينة جنيف التي تدعم الجائزة منذ أعوام عديدة وفاء منها لتعهداتها من أجل حقوق الإنسان.

---

[1] تعد جائزة مارتان إينالز للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان ثمرة تعاون وحيد بين عشرة من أكثر منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أهمية وهي منظمة العفو الدولية هيومان رايتس واتش والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان ومنظمة فرست لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب وجبهة مدافعي الصف الأول واللجنة الدولية للحقوقيين و الخدمة الدولي لحقوق الإنسان ومنظمة الخبز للعالم و منظمة المعلومات والتوثيق لحقوق الانسان.

النهائيات

هدى الصراري (من اليمن)

هدى الصراري محامية يمنية وناشطة حقوقية. تخرجت في كلية الشريعة والقانون بجامعة عدن في عام 2011 وحصلت على درجة الماجستير في دراسات المرأة والتنمية، من مركز المرأة بجامعة عدن.

تتعاون الصراري منذ أكثر من عشر سنوات مع العديد من منظمات حقوق الإنسان اليمنية المحلية، مثل اتحاد نساء اليمن، ومؤسسة عدالة للحقوق والحريات، واللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان.

وعلى مدار السنوات الأخيرة حققت بشأن شبكة من السجون السرية التي تديرها حكومات أجنبية في اليمن منذ 2015، ففضحت هذه الظاهرة وتحدتها، وهي السجون التي شهدت تعرض آلاف الرجال والصبية للاحتجاز التعسفي والتعذيب.

جمعت أدلة حول أكثر من 250 حالة انتهاك شهدتها تلك السجون، ونجحت في إقناع المنظمات الدولية مثل العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش بمتابعة القضية.

ورغم التهديدات وحملات التشهير والتضحيات التي تحملتها هي وعائلتها، فهي مستمرة في الوقوف إلى جانب أهالي المختفين وفي دعم السعي لإحقاق العدالة. تم تكريمها في أكتوبر/تشرين الأول 2019 كمرشحة نهائية لجائزة أورورا، مناصفةً مع آخرين.

يقول برايان دولي من منظمة فيرست لحقوق الإنسان :" من العسير تحديدا الدفاع عن حقوق الإنسان في إطار نزاع مشتعل في اليمن والأصعب من ذلك

هو الحصول على نتائج ملموسة. وتعد هدى الصراري واحدة من الشخصيات النادرة اللاتي استطعن بلوغ هذا الهدف"

وفي هذا الصدد صرحت أليس موجوي من الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان قائلة:" لقد اختارت هدى الصراري ألا تترك اليمن. وهذا قرار ينم عن شجاعة نادرة ولا سيما أنها تعمل في ظروف عالية المخاطر وفيها تهديد كبير على حياتها"

نورما ليبرادا ليديزما (المكسيك)

بدأت نورما ليبرادا ليديزما حياتها المهنية بصفتها مدافعة عن حقوق الإنسان يوم اختفاء ابنتها بالوما أثناء عودتها من مدرستها في شيهوا هوا في المكسيك.
فمنذ ذلك اليوم كرست نورما حياتها للمطالبة بالعدالة للأسر ولضحايا جرائم قتل الإناث وتجارة البشر في المكسيك.
وهي مديرة منظمة "جوستيسيا بارا نويسترا هيجاس" وإحدي مؤسسيها وهي منظمة محلية تقوم بإعطاء المشورة القانونية والمساندة في القضايا الجارية.
ونورما عضو في مجلس إدارة مركز العدالة لنساء شهواهوا و المجلس الأستشاري للجنة التنفيذية لتعويض الضحايا كما أنها المنسقة المساعدة للجنة المسئولة عن مناهضة العنف الأسري والنوعي والتعويض عن أضراره.
وقد قدمت نورما المساندة في أكثر من 200 تحقيق أجري في جرائم قتل الإناث وحالات الاختفاء نيابة عن الضحايا من الرجال والنساء.
وباعتبارها مدعية بالحق المدني في قضية مقتل ابنتها أمام لجنة حقوق الإنسان بين الأمريكيين يعزى له الفضل في تأسيس مكتب المدعي الخاص للنساء ضحايا العنف في شيهواهوا. وبالرغم مما تلقته من تهديدات عديدة بالقتل لا تزال تواصل عملها.

وفي هذا الشأن يعلق جيرالد ستابروك من OMCT قائلا " رغم أن المكسيك بلد ديمقراطي له محاكم لإقرار العدالة لديها فإنه في ذات الوقت بلد وحشي تصل نسبة الإفلات من العقاب فيه إلى 98 بالمائة في جرائم الاختفاء القسري والتعذيب المتعددة.

ويقول أندرو اندرسون دو فرونت لاين " تلقت نورما ليديزما تهديدات عديدة بالقتل لكنها لم تستسلم وظلت تمارس عملها ليس فحسب من أجل الحصول على العدالة بشأن مقتل ابنتها ولكن أيضا من أجل ضحايا القتل من النساء."

سيزاني نجوبان (جنوب أفريقيا)

سيزاني نجوبان مناضلة منذ زمن بعيد في جنوب أفريقيا كرست حياتها في الدعوة إلى المساواة بين الجنسين والدفاع عن حقوق النساء والسكان الأصليين.

بدأت حياتها المهنية في مجال حقوق الإنسان بصفتها مناضلة في الحزب السياسي الاجتماعي الديمقراطي في جنوب أفريقيا قبل أن تصبح المنسقة الريفية للجمعية العامة للتحالف الوطني لنساء جنوب أفريقيا في عام 1991. أجرت سيزاني أبحاثا متعددة حول وضع النساء في الوسط الريفي وساهمت في إعداد ميثاق النساء من أجل المساواة في جنوب أفريقيا. و كانت مساهمتها حاسمة في إدراج فصل يقر بحقوق النساء الريفيات والسكان الأصليين في دستور جنوب أفريقيا الصادر عام 1996 .

وفي عام 1998 أسست سيزاني حركة النساء الريفيات ، وهي المنظمة الوحيدة للنساء والفتيات الريفيات، التى تكافح العنف الذكوري التمييزي ضد الإناث وتناضل من أجل تمكين المرأة من الانتفاع بموارد الأرض ونيل حقها في التعليم والحقوق العقارية وحقها في التملك والإرث. وقد تحولت حركة النساء الريفيات تحالف مكون من 500 منظمة مجتمعية تضم 50000 عضوا وتعمل على الصعيد المحلي والوطني والدولي في نفس الوقت . وقد قادت

سيزاني عديدا من الحملات والتدريبات على المرافعة بوصفها عضوا مؤسسا للمنظمة. وقد مارست ضغطا من أجل تحقيق المساواة في حقوق النساء الريفيات و حصولهم على حق الملكية العقارية في القضاء الخاضع للقانون العرفي .

كما أنها كثفت نضالها مؤخرا ضد مشروعات قوانين مثل مشروع قانون "إيجونياما تراست"، وهو الذي يقضي بجواز نزع ملكية الأراضي من أيدي النساء اللاتي يعيشن في الوسط الريفي بمقاطعة كوازولو الريفية. وفي خلال العقود الأربعة الأخيرة برهنت سيزاني على التزامها الذي لا تزعزع تجاه حقوق النساء بصفة عامة بالرغم من التهديدات العديدة التى تعرضت لها